



أول الكلام

عصر البيانات الضخمة ..

عشت الفترة الأخيرة عدة أيام مع مسودة الكتاب الرابع الذي يقدمه الاستاذ الدكتور محمد محمدالهادي ليكوناول كتاب يصدر باللغة العربية عن «ثورة البيانات وآثارها المجتمعية والتنموية والعلمية» إسهاما منه في اللقاء الضوء علي ما يمر به العالم المعاصر من تغييرات جذرية تعتمد علي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة والتحول الرقمية، التي صارت تتسم بالذكاء في كل ما يتعامل معه الإنسان والمنظمات الحديثة.

وها نحن اليوم نشهد بشائر ثورة تكنولوجية رابعة تعظم فيها البيانات الرقمية التي تعبر عن كل الأشياء المحيطة بنا وتصبغها بالذكاء الاصطناعي الميسر للحياة المعاصرة وأداء كافة أوجه أنشطة الإنسان مما سيساهم في مزيد من الرفاهية للبشر وزيادة تفاعلاتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي العديدة المتاحة لهم، إلي جانب إتاحة الخدمات والمعاملات المختلفة رقميا علي الإنترنت باستخدام الهواتف المحمولة رقميا.

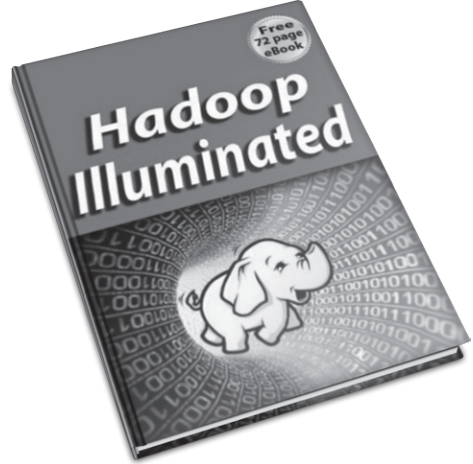
والذي لا شك فيه أن ثورة البيانات وتحليلاتها وتنبؤاتها ساهمت وتساهم في جهود التنمية الشاملة والمستدامة لدول العالم. وقد أثرت تلك الثورة الحديثة في البيانات التي زادت وتضخمت وتنوعت مصادرها في دعم وترشيد اتخاذ القرارات المعتمدة علي البيانات ، وبحسب شركة «انتل» فإن حجم البيانات التي أنتجها العالم منذ بداية عصر الإنترنت وحتى عام ٢٠٠٣م يقدر فقط بخمسة إكسابايت (الإكسابايت تعادل البليون جيجابايت)، وتضاعف هذا الرقم أكثر من ٥٠٠ مرة خلال عام ٢٠١٢م، ليصل إلى ٢,٧ زيتابايت (الزيتابايت يعادل الألف بليون جيجابايت) وتوالى البيانات وتضاعفت بسرعة جنونية حتى أن الخبراء يقدرون أنه بحلول العام ٢٠٢٠م ستحتوي شبكة الإنترنت على ما يقرب من ٤٠,٠٠٠ زيتابايت من البيانات الجاهزة للتحليل واستخلاص المعلومات.

وقد اشتمل الكتاب الذي سعدت بقراءته ،والذي أنصح ان يقرأه الجميع واعتباره مرجعا أساسيا لكل المهتمين بنظم المعلومات وتحليل البيانات واتخاذ القرارات علي عشرة فصول أساسية توضح أبعاد كل من ثورة التحول الرقمي، ثورة البيانات، البيانات الضخمة، واستخدامات البيانات الضخمة وتحليلاتها التخطيطية والتنموية وارتباطها بالتنمية المستدامة، مع توضيح أبعاد اتخاذ القرارات المعتمدة علي البيانات، وبزوغ معالم علم البيانات المعتمد علي تنقيب البيانات وتحليلات بيانات المعلومات المعتمدة علي التكنولوجيات النابعة الحديثة.

سيدالهادي

sayedalhady@gmail.com

«تكنولوجيا هادوب المضاءة أو المشعة»



ص ٤٨

المؤتمر العلمي السادس والعشرون
لنظم المعلومات وتكنولوجيا
الحاسبات - موال

ثورة البيانات
لتعزيز التخطيط القومي
والتنمية المستدامة



ص ٥٦